

ميركل تناشد روسيا استغلال نفوذها لإنهاء الأزمة في أوكرانيا



ناشدة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الحكومة الروسية أمس استغلال نفوذها لدى «الانفصاليين» في شرق أوكرانيا لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه في مينسك في شهر أيلول بهدف إنهاء الصراع.

وقالت متحدثة باسم ميركل في بيان إن المستشارة الألمانية صرحت بأنه لا يمكن تحقيق الاستقرار إلا بتفكيك ما انفقت عليه مجموعة الانفصال. وأضافت: «ناشدة (ميركل) الحكومة الروسية استغلال نفوذها لدى الانفصاليين لتحقيق هذا الهدف».

ولم تجر بعد محادثات مزعمة ستشارك فيها روسيا وأوكرانيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لبحث مزيد من الترتيبات المتعلقة بوقف إطلاق النار.

وفي مكالمة هاتفية مع الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو في وقت متأخر من مساء يوم السبت أيدت ميركل أسفها لأن محادثات مجموعة الاتصال لم تجر. وكان بوروشينكو قال الأسبوع الماضي إن المحادثات ستجرى في 24 و26 كانون الأول.

ورحبت ميركل أيضاً بتبادل السجناء بين الحكومة الأوكرانية وقوات الدفاع الذاتي، حيث أجرى مقاتلو جمهورية دونيتسك الشعبية

أول من أمس أكبر تبادل للأسرى مع العسكريين الأوكرانيين منذ بدء النزاع في المنطقة. وفي ريف مدينة دونيتسك سلم المقاتلون للجانب الأوكراني 145 أسيراً مقابل 222 من زملائهم، في حين رفض أحد الأسرى الأوكرانيين العودة وسمح له بالبقاء، فيما جرى تسليم خمسة أسرى أوكرانيين آخرين في وقت متأخر من يوم أمس. وكان الكسندر زاخارتشينكو

كرواتيا تنتخب رئيساً وسط أزمة اقتصادية



بدأ المواطنون الكروات الإدلاء بأصواتهم أمس لانتخاب رئيس جديد للبلاد إلا أنه من غير المرجح أن يحقق أي من المرشحين الأربعة في الانتخابات فوزاً من الجولة الأولى، ومن أبرزهم الرئيس المنتهية ولايته إيفو يوسيفوفيتش.

ومن المتوقع أن يواجه يوسيفوفيتش البالغ من العمر 57 سنة، الحقوقى ومؤلف الموسيقى الكلاسيكية في الدورة الثانية المرتقبة في 11 كانون الثاني مرشحة الفريق المحافظ كوليندا غرايار كيتاروفيتش التي شغلت منصب وزيرة للخارجية بين عامي 2003 و2008.

وأفيد استطلاع أخير للرأي أن يوسيفوفيتش، الذي انتخب في 2010 لولاية رئاسية أولى من 5 سنوات، يختلي بـ46.5 في المئة من المويدين مقابل 34.9 في المئة لمنافسته.

أما غرايار كيتاروفيتش، مرشحة الاتحاد الديمقراطي الكرواتي فقد حرصت على انتقاد خصمها لفشله في دفع الحكومة إلى إجراء إصلاحات اقتصادية.

وقالت كيتاروفيتش السفيرة السابقة لبلدها في الولايات المتحدة قبل أن تعين في 2011 وهما ميلان كويونديتش وهو

مساعدة للأمين العام لحلف شمال الأطلسي مكلفة الاتصالات العامة، ولم ينشرح يوسيفوفيتش لماذا لم يلجأ إلى السلطات الرئاسية لتحريك الأمور... إنه يتحمل من الحكومة مسؤولية الوضع الخطير الذي تعانيه البلاد.» أما المرشحان الآخران للرئاسة وهما ميلان كويونديتش وهو

سياسي قومي، وإيفان فيليبور سينستش الناشط الشباب في المجتمع المدني الذي اكتسب شعبية من معارضته طرد أشخاص من شققهم لعدم قدرتهم على تسديد ديونهم. وسيكون الاقتراع الرئاسي أيضاً اختياراً لتوازن القوى بين اليسار الحاكم والمحافظين (المعارضة والتخلف الذي جند ولا يزال يجند مجتمعنا؟ إلى ذلك، وبعد قرون وأجيال من التخلف المقرون بحكم الأجناب والاستبداد ومحدودية النمو والتنمية، فأضت علينا البلدان المتقدمة بإنجازات تكنولوجية اعتمدها في مختلف مناحي حياتنا، ما أسهم تدريجياً في توسيع مدارك أجيالنا وأتاح للفرق في مجتمعنا أن يصبح أكثر قدرة على التعلم والتكلم والتدرب والتواصل والتسلح والتمكك والتسيّد. باختصار، أصبح الفرد بفضل التكنولوجيا الحديثة (الانترنت وثورة المعلوماتية) أكثر اقتداراً واستقلالاً وفاعلية، الأمر الذي انعكس على تركيبة مجتمعنا التعددية فضاغف عدد صنّاع القرار فيها، وبالتالي عرقل توجيه القدرات وتصويب الأهداف وتركيز الجهود في حركة نهضوية فاعلة، بل لعله ساعد في تمكين القوى الخارجية الماطعة من تعميق انقسامات مجتمعنا وشردمتها واستغلال بعض قواها، كالمنظمات الإسلامية التفريرية، لخدمة أغراضها الخبيثة، ذلك كله أسهم بدوره في عرقلة مخاض «الربيع العربي» وإجهاض الكثير من الآمال المعلقة على إصلاحاته المرجّاة.

السبيل إلى إحياء «الربيع العربي»، بما هو مخاض متمد الجوانب والحوافز والمفاهيم والفاعيل، وتصويبه باتجاه بناء جسم اجتماعي متجانس وموحد على مستوى الأمة كما في مختلف أقطارها، منفتح على الحياة والتطور وإنجازات العصر، وقادر على معاودة الإسهام في الإبداع الحضاري؟ الجواب: تنهض بهذا المسار، الطويل نسبياً، القوى الحية في الأمة، وذلك بتخليق ثقافة تحريرية علمية ومقاومة تصنّدي، في إطار استراتيجية

وأخطر ما تتوقّعه هذه المعلومات أن يقوم الخاطفون في لحظة مفاجئة بعملية ابتداء تعليمها حسابات مذهبية لأحد الجنود المخطوفين، وقتله. والهدف من ذلك إحداث ردود فعل مذهبية تنقل مناخ ما يحدث في محافظة القنيطرة إلى مناطق شيعا وحاصبيا. وعلمت «البيان» أن النائب وليد جنبلاط أوفد مؤخراً الوزير وائل أبو فاعور إلى الجهات الرسمية اللبنانية ذات الشأن، ودعاها إلى ضرورة التصبصت من سيناريو إحداث فتنة في منطقة حاصبيا شيعا تكون شرارته حدثاً مفاجئاً ذا صلة بغضبية الجنود المخطوفين أو ربما حدثاً آخر. أما على مستوى مستجدات الوضع في القلمون، وبخاصة في منطقة المقابلة لمناقل كل من عرسال ورأس بعلبك تحديداً، فإن أحدث المعلومات تؤكد حصول تطورين خطرين: حصول اتساع لحصص «داعش» داخل طيف قوى الجماعات العسكرية المتمركزة هناك،

البناء

سقوط طائرة ماليزية في المحيط الهادئ على متنها 162 راكباً



من كوالالمبور إلى بكين وعلى متنها 239 راكباً.

وتشير معطيات التحقيق في تحطم الماليزية، المستمر حتى الآن، إلى أنها أسقطت نتيجة ارتطامها بجسم خارجي. وقال محققون روس إن تحطم الطائرة نجم عن صاروخ أوكراني.

قال على موقعه على الإنترنت إن الرحلة تأخرت.

ويعتبر هذا الحادث الثالث من نوعه الذي تتعرض له طائرة ركاب ماليزية عام 2014، إذ سبق وأن اختفت في القامن من آذار الماضي فوق المحيط الهادئ في ظروف غامضة طائرة نقل الرحلة MH370

سقطت طائرة ماليزية تابعة لشركة «Air Asia» منتصف ليل السبت – الأحد في مياه المحيط الهادئ بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال سوبرياندي مينغو، المتحدث باسم الهيئة الوطنية الأندونيسية للطوارئ إن الطائرة سقطت قرب جزيرة بليتونغ الماليزية في مياه المحيط الهادئ بعد أن واجهت طمبات جوية عنيفة ومحاولة ربايتها تغيير مسارها. وكان المتحدث باسم وزارة النقل الأندونيسية هادي مصطفى قال إنه برح المراقبة الجوية بجكرتا فقد عند الساعة 6.17 صباحا بالتوقيت المحلي (23:17 بتوقيت غرينتش) الاتصال بطائرة ركاب ماليزية من طراز إيرباص 320-أ320، تابعة لشركة «Air Asia» كانت متجهة

من مدينة سورابايا الأندونيسية إلى سنغافورة، وعلى متنها 155 راكباً و7 من طاقمها.

وقال مسؤول آخر بالوزارة إن قائد الطائرة طلب مساراً غير معنّاه» قبل فقدان الاتصال بها، وهو ما أكده المتحدث باسم المراقبين الجويين في جاكرتا.

ونشرت وسائل الإعلام الأندونيسية أن الطائرة كانت تقل 149 أندونيسياً و3 من كوريا الجنوبية، وراكباً واحداً

رئيس وزراء اليونان يحث أعضاء البرلمان على تجنب الانتخابات المبكرة

دعا رئيس الوزراء اليوناني انطونيس ساماراس أعضاء البرلمان إلى تجنب الانتخابات المبكرة التي ستتم الدعوة إليها إذا لم يوافق البرلمان على مرشح الحكومة لمنصب الرئيس في تصويت حاسم (اليوم) الاثنين، لكنه قال إنه واثق من الفوز إذا أجريت انتخابات. وقال ساماراس: «إذا أجريت انتخابات فسوف نفوز... أشعر بذلك... لا أعتقد أن الشعب اليوناني لا يريد انتخابات مبكرة... فعلت وأفعل كل ما هو ممكن لضمان انتخاب رئيس وتجنب الانتخابات المبكرة.»

وكرر رئيس الوزراء اليوناني دعوته للأحزاب الأخرى للتعاون مقابل اتفاق إجراء انتخابات أواخر العام المقبل لكنه لم يذكر تفاصيل محددة. ورفض خطة حزب سيريزا إعادة التفاوض بشأن اتفاق إنقاذ بمليارات اليورو مع الاتحاد

إلى أكثر من كتيبة مجندتا على دراجات هوائية، كما قال موشيه دايبان وهو الزهوى «بانتصاراته» في سيناء والجزولن والضفة الغربية قبل عام ونصف على عملياته «الباهرة» في مطار بيروت.

بل إنها أسئلة بطرسية التي ينتمني أبواب الحوار بين ساستهم المتنازعين تتفتح من جديد، وتعيد النقاش الموضوعي الحقيقي إلى مربعه الأول.

هل يمكن لبنان أن يتقاعى عملية صهيونية كعملية مطار بيروت من دون مقاومة، وهل له من دون معادلة شعب وجيش ومقاومة أن يحول دون غزو كحرب آذار 1978 ثم كالحرب التي وضعت بانها الحرب العربية «الإسرائيلية» الرابعة في حزيران 1982 وأدت إلى احتلال ثلث مساحة لبنان، بل هل يمكن لبنان أن يوفر لجنوبه المتأخم لشمال فلسطين أمناً وسلاماً وهناءً وعمراًنا كالذي يشهده منذ التحرير عام 2000 لولا إدراك العدو أنه سيواجه قوة رادعة وفاعلة تتجسد بالمقاومة المتكاملة مسلحة تنابذ، والمستندة إلى بيئة شعبية حاضرة، وإلى عمق استراتيجي عميق، سعى الأعداء ويسعون منذ سنوات إلى تزييفه.

لكن ما حصل في مطار بيروت الدولي كان أكثر من عملية صهيونية مدبرية، وأكثر من اختراق أمني وعسكري وسياسي لسيادة دولة مستقلة لم تكن تملك حتى قرار الدفاع عن نفسها، لقد كان منغلقاً تاريخياً كبيراً في حياة لبنان، وإلى حد ما في حياة المنطقة بأسرها. فلقد جاء ذلك العدوان ليكتشف بكل وضوح أن تل أنيب ليست بحاجة إلى ذرائع على تفرغ أقالمها على لبنان، إذ لم تكن هناك قواعد قاعدية فلسطينية على أرضه يومذاك، ولا بالطبع مقاومة لبنانية مسلحة تناوب وتناوش على الحدود، بل إن هدفها الدائم هو الحرب على لبنان النقيض في نسجيه المتنوع للنموذج الصهيوني العنصري، وعلى لبنان العلمي باحتمالات العواجة الثقافية الغربية والإعلامية للعدو الصهيوني، بل إن هدفها أيضاً الحرب على لبنان الملتزمة السياحية في شرق المتوسط والذي لم يتمكّن العدو من منافسته على مدى عشرين عاماً (1948-1968) على رغم كل ما أحبطه به من دعم واهتمام ودعاية.

ولعل في اختيار يوم سياحي يقع في قلب فترة الأعياد لشن ذلك الهجوم على مرفق سياحي هام كالمطار هو أكبر دليل على خفية هذا العدو من السياحة اللبنانية، وهو ما لاحظته كثير من اللبنانيين في مواعيد تفجيرات عدة شهدها بلدهم، أو تهديدات، عشية كل عيد من الأعياد التي يحتفلون بها.

دروس الأمس ... (تتمة ص 1)

كما أن ذلك العدوان، الذي وقع خلال العطلة الدراسية، لم يمر من دون وقفة طلابية كانت الأبرز والأطول والأضخم في حياة الحركة الطلابية اللبنانية.

فمع عودة الدروس إلى جامعات لبنان ومدارسه بادرت القيادات الطلابية في 1/3/1969 بالدعوة إلى إضراب مفتوح استمر لأكثر من ستة أسابيع، وشمل كل لبنان، وتعاون فيه طلاب اللبنانية مع الأمريكية، وطلاب الجامعتين مع طلاب العربية واليسوعية، وتلاقت جميع الأحزاب من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وكانت غضبة اللبنانية عارمة لم يشهد لبنان مثيلاً لها إلا في الأيام التي سبقت الإعلان عن استقلاله عام 1943، بل غضبة وصفها يومها المشاركون فيها أنها «أكثر من انتفاضة وأقل من ثورة».

من دون شك كان شباب لبنان متأثراً بما جرى قبل أشهر في جامعات فرنسا تحديداً، والغرب عموماً، من حركات طلابية واسعة، لكن ما حرك الانتفاضة اللبنانية الطلابية أيضاً كان الجرح الوطني الذي اخترق القلوب والعقول، كما الشاعر والوجدان والإحساس بالكرامة الوطنية.

لم يكن أمام الطبقة السياسية يومها إلا التصاعب، فاستقبلت الحكومة «البرابية» في 15/1/1969، ولكن حركة الشباب اتخذت منحى آخر، فقد ترجم بعضهم شعار «تسلح القرى الحدودية» بتشكيل فرق الدفاع الذاتي في الجنوب، واستقبال قواعد العمل القادئ الفلسطيني (التي لم تكن موجودة قبل العدوان) ليقدم في صفوفها شهداء ك أمين سعد (الأخضر العربي – شيعا) وحسين علي قاسم صالح في مزرعته حلتا في كفر شوبا، ثم واصلف شرارة في بنت جبيل، وعبد الأمير حاوي (أبو علي) في كفر كلا، وعائلة شرف

المدني التي استشهد منها الأب على ولدها عبد الله وفلاح ومعهم المدرس محمود شبيب في الطيبة في 11/1/1975 وقبلمهم شباب من طرابلس محمد ديب الترك، أحمد هوش، ومحمد حمود استشهدوا في 12 أيار 1970 على أراض كفر حمام والهيارية (العرقوب) وهم يقاتمون العدوان «الإسرائيلي» يومها، وطبعاً التحق أيضاً شباب لبناني من الجامعات وغيرها بمنظمات العمل الفدائي في أغوار الأردن، ومعسكرات التدريب في سورية والعراق.

إن هؤلاء الشباب شكلوا بحق طلائع المقاومة اللبنانية التي تطورت واتسعت وتبلورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في تحرير الأرض (2000) وردع العدوان (2006).

وكما اطلقت تلك العملية بذور المقاومة

مضغ الأوهام ... (تتمة ص 1)

الشرق ملاذاً ورسالة وضوءاً في عتمة وظلام هذا العالم؟ إن هذا الكلام يجب أن يرفغنا على تبديل وسائل إدراكنا، يجب أن يدفعنا لنعيد النظر في قوانين فهمنا للعلاقات والأولويات، أن يحدد لنا مسعانا في ضوء كل التحولات والمتغيرات الضخمة.

إن كل أولئك الذين يسكنون في هذا الوطن

دعا رئيس الوزراء اليوناني انطونيس ساماراس أعضاء البرلمان إلى تجنب الانتخابات المبكرة التي ستتم الدعوة إليها إذا لم يوافق البرلمان على مرشح الحكومة لمنصب الرئيس في تصويت حاسم (اليوم) الاثنين، لكنه قال إنه واثق من الفوز إذا أجريت انتخابات.

وقال ساماراس: «إذا أجريت انتخابات فسوف نفوز... أشعر بذلك... لا أعتقد أن الشعب اليوناني سيقبل بأن يجاد بوعود بسيطة إلى حافة الهاوية التي كان عليها قبل عامين ونصف العام.»

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي ينتمني إليه ساماراس يضيّق الفجوة مع حزب سيريزا اليساري والذي يرغب في إعادة التفاوض بشأن برنامج الإنقاذ الاقتصادي الدولي لليونان

يوسف المصري

دوليات 13